5 أيام لاكتشاف الوجه الآخر لأفغانستان اليوم.. كرزاي في حديث تنشره «الأيام»:

طالبان سعت لمحو تاريخ أفغانستان وارتهنت للخارج

كابول - عدنان الراشد ومحمد الحسيني

في قصر أرغ الفخم والجميل الذي يعود إلى العهد الملكي استقبلنا رئيس جمهورية أفغانستان الاسلامية الصديقة حامد كرزاي متوجا سلسلة لقاءات على أعلى المستويات قام بها وفد «الأنباء» خلال زيارته الخاصة لأفغانستان.

تحدث الرئيس عن كل شيء: طالبان وأثرها، والعلاقات مع دول الجوار، وتطلعاته لعلاقات مميزة مع الكويت وباقي دول مجلس التعاون على مستوى العلاقات التي تربط كابول اليوم بالمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة. وأشاد بشخصية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، مشيرا الى انه التقى بصاحب السمو عندما كان سموه رئيسا للوزراء بإحدى المناسبات في المملكة العربية السعودية، وتعرّف على شخصيته عن قرب وأعجب بسموه كثيرا. كما أشاد بسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الذي يحظى بمكانة خاصة في قلوب الشخصيات الأفغانية الذين يعرفونه جيدا منذ ان كان سموه قبل نحو 3 عقود سفيرا محالا للكويت لدى كابول في نفس الفترة التي تولى سموه فيها أيضا منصب سفير البلاد في طهران وقد قام بزيارات عديدة الى مختلف المدن الأفغانية.

كرزاي مع الزميلان عدنان الراشد ومحمد الحسيني

وتمنى الرئيس الأفغاني ان تكون الأيام التي دفعت فيها بلاده ثمن تدخلات دول الجوار في شؤونها وحساباتها قد انتهت لأن حكومته تسعى الى السلام مع الجميع والى دور مفيد للجميع، وتتطلع الى مستقبل أفضل للشعب الأفغاني. وأكد ان الأفغان لن يستسلموا لارهاب طالبان التي تسعى الى تضليل العالم بالحديث عن تأييد البشتون لها، مؤكدا انها العدو الأول للبشتون ولأفغانستان، واستعرض الكثير من الأمثلة التي تؤكد صحة ما يقول، مذكرا بعدد حركة طالبان الى اغلاق المدارس في مناطق البشتون لتوسيع الأمية والجهل في أوساطها ولتغييبها عن عدد خدمة لمصالح خارجية تستفيد من وجودها وسيطرتها وهي التي تقوم بدعمها لغايات معروفة.

واستعرض الرئيس كرزاي جانبا من الانجازات التي حققتها حكومته على جميع المستويات، وأكد اهتمامها بالاستثمار الأجنبي في بلاده، مشيرا الى استثمار الإمارات العربية المتحدة في مجال الاتصالات وما حققه من فعالية ونجاح وعوائد. وتحدث عن مجالات أخرى يمكن للعرب ان يستفيدوا منها.

وعن توجهاته الداخلية، قال انه راض عن وضع الحريات في بلاده، وان الانتقادات الصحافية الشديدة التي لا توفره شخصيا هي جزء من الديموقراطية التي ارتضاها الأفغان والأمر نفسه ينطبق على حالة الشد والجذب بين الحكومة ومجلس الشورى.

وفيما يلي نص الحديث الشيق مع رئيس أفغانستان:

■ بداية هل أنتم راضون عن دور العالم .. الإسلامي تجاه القضية الأفغانية؟

- بعض الدول تبذل جهودا حثيثة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لمساعدتنا، ولكن دور العالم الاسلامي غائب، ونحن نسأل لماذا أنتم غائبون عن الساحة السياسية الأفغانية اليوم؟ لقد ظلم الشعب الأفغاني كثيرا، هذا الشعب الطيب والفقير والمؤمن، هل الغياب سببه ان افغانستان كانت دولة فقيرة وشعبها مسكين؟ لم يكن لدينا شيء نبيعه لأحد ولم يكن لدينا شيء نشتريه من احد، نقول لا بأس لو ان الغرب أهملنا ولكن لماذا يهملنا اخواننا المسلمون ويغيبون بأغلبيتهم عن قضيتنا؟ كان رجال طالبان يحرقون مدارسنا ويقتلون اطفالنا ويضربون نساءنا بشوارع قندهار ويحاولون محو تاريخ بلدنا.

جرائم طالبان

■ كما تعرف ان فخامتكم جازفتم كثيرا وعشتم بين طالبان وكنتم موجودين في قندهار معقل حركة طالبان أيام حكمها، فهم تخبرنا عن تلك التجربة؟

- كلمة «طالب» تسمية يقصد بها العضو بحركات وجبهات الجهاد المنبثقة من المدارس الدينية، والمجاهدون كانوا كثرا في افغانستان، اكثر الطالبان كانوا ينتمون الى الشيخ محمد يونس خالص والشيخ محمد نبي محمدي رحمهما الله.

وكنت مشاركا بالجهاد أيام كنت في مدينة قندهار وعشت جنبا الى جنب مع اخواني المجاهدين ومعرفتي بطالبان تعود الى تلك الأيام، كانوا فيها اناسا نزيهين وملتزمين وأشخاصا طيبين ومن خيرة الرجال وظلوا كذلك حتى سقط بعض زعماء حركة طالبان بيد الأجانب وشوهوا صورة الاسلام ودمروا بلدنا وقاموا بقتل الرموز في الطالبان من زملائهم الذين كشفوا مخططاتهم المتواطئة مع الخارج ضد مصلحة افغانستان، ولم يتركوا واحدا من هؤلاء الرجال الأفذاذ الذين اكتشفوا اغراضهم إلا وقاموا بتصفيته واذكر من هؤلاء الخيرين الملا برجان والملا ابار محمد والملا محمد اخنده زاده والملا مشر وجميعهم قضوا في ظروف غامضة على يد من كانوا يرتبون للقضاء على العناصر المخلصة، وقد حاولت حركة طالبان محو تاريخ البلاد من ذاكرة ابناء شعبنا عبر منع تدريس التاريخ، تاريخ افغانستان العريق واستهدفوا في ذلك البشتون.

هناك شباب عمرهم 19 أو20 عاما دخلوا المدارس ومع ذلك لا يعلمون شيئا بشأن تاريخ بلدهم الذي غيبوا عنه لان تدريسه كان غائبا عن مدارسهم في الوقت الذي كان البشتون متهمين فيه بأنهم طالبان.

في مديرية جاهوري بولاية غزني كانت كل المدارس مستمرة بعملها ايام الحرب لكنها لم تكن تذكر شيئا عن افغانستان (يستدعي الرئيس كرزاي احد اعضاء سكرتاريته الخاصة للشهادة امامنا على ما يقول فهو كان في تلك المديرية)، اليوم المستوى التعليمي في المديرية مرتفع وقد توجه منها هذه السنة تحديدا 2400 طالب وطالبة ليتخصصوا الى جامعة كابول ويواصلوا دراستهم العليا، وبالمقابل في مديرية اندير القريبة من جاهوري وهي مدينة بشتونية لطالبان نفوذ كبير فيها ولم يأت احد، وهذا مثال يدل على وجود مؤامرة كبيرة ضد افغانستان وشعبها ومن البشتون بشكل خاص، ولم تكتف طالبان بهذه الاجراءات بل حاولت وتحاول إذكاء نار الفتن بين القبائل وأبناء شعبنا.

وانا استغرب انه في دول الخليج هناك انطباع بأن طالبان هم البشتون والحقيقة انهم اعداء البشتون.

احد المشايخ في ولاية سوات بباكستان عنده اذاعة على موجة «اف.ام» يذيع فيها: «الرجل الفلاني اخرج ابنته من المدرسة والحمدلله اصبح مسلما انتم ايضا قلدوه واخرجوا بناتكم من المدارس لتكونوا مسلمين ».. وهذا النموذج يمتد على خط ديورانت الفاصل بين افغانستان وباكستان.

الحقيقة

وفي مديرية ياكاولاند بولاية باميان اقدم الطالبان على احراق السوق التجاري بكامله لكنهم لم يقفلوا المدارس، وبالمقابل بقندهار لم يقوموا بحرب او اي عمل آخر واغلقوا المدارس امام البشتون!

واريد هنا ان اقول لكم قصة تعطيكم دليلا على نظرة الناس الحقيقية الى طالبان، في ولاية باران وفيها منطقة اسمها غوربان، في تلك المنطقة وصلت معلومات بأن طالبان قامت بعملية وقد وجودوا عشرات الجثث في الوادي، فتساءلوا عمن قام بالعملية فوجدوا ان سيارة بشبابيك سوداء مجهولة جاءت امامهم وارتكبت العملية واكتشفوا ان عناصر اجنبية هي من قامت بالعمل، إذن هناك ايد خفية، لقد القى إمام في المنطقة خطبة قال فيها انه لن يقاتل مع الحركة بعد الآن لانها تكشف ان الهدف ليس مصلحة الاسلام او افغانستان بل خدمة مخطط خارجي، وهذه هي حالنا، لقد اهملنا الغرب بالماضي واهملنا اخواننا، ودول الجوار مزقتنا وأوصلتنا الى هذه الحالة.

مخطط لضرب البلد

كان هناك مخطط لضرب الأفغان وتشويه صورتهم في الخارج، وانا أسأل: من قتل المجاهد احمد شاه مسعود؟ ومن قتل عبدالحق الذي اوقف هنا واطلق النار عليه من كلاشينكوف؟ ألم يكن هؤلاء مجاهدين مسلمين؟ الم يحاربوا الاحتلال من اجل افغانستان؟

الشرعية الدولية

■ السيد الرئيس، نؤيدك بأن شريحة من الناس فعلا تتعاطف مع طالبان ولكن المطلعين والمثقفين بالخليج يعرفون الحقيقة، ويعرفون من صنع طالبان ولماذا ومن المستفيد منها، وهم ليسوا ضد تحرير افغانستان على يد المجتمع الدولي، فالكويت مثلا تبنت بيقائها للشرعية الدولية وقراراتها.

- شكرا على هذا التوضيح، ونحن نأمل ان تصل الحقيقة الى الجميع.

طالبان وصدام

■ حسب معلوماتنا ان نظام طالبان كان على اتصال بنظام صدام حسين وتعاون معه، ماذا تقولون عن ذلك؟

- بحسب المعلومات المتوافرة لدينا أخبرني مدير بالمخابرات الأفغانية أيام الجهاد أن مسؤولين في الاجهزة الأمنية العراقية والمخابرات العراقية جاءوا الى افغانستان عبر باكستان الى منطقة قرب قندهار وجرت مباحثات بين العراقيين وطالبان.

ونحن لدينا معلومات ان سفير العراق السابق فاروق حجازي جاء الى بيشاور، ثم دخل الى أفغانستان والتقى بقيادات طالبان حينها ومعه ضباط عراقيون جاءوا بالباص المدني وبقوا بأفغانستان. وقد أمّنوا وصول الدعم المادي والسلاح لطالبان و«القاعدة» من أجل اشغال أميركا في عدة أماكن وجبهات حتى لا تتعرض لنظام الحكم في العراق آنذاك.

نعم عندنا علم بهذا. كان يساعدهم من اجل معارضة الغرب.

العلاقات مع الخليج

■ كيف هي علاقاتكم بدول الخليج حاليا، خصوصا بالكويت؟

- التقيت بصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في المملكة العربية السعودية عندما كان سموه رئيسا للوزراء، وسموه رجل حكيم ومطلع جدا، يملك شخصية قوية ومميزة، ونكنّ لسموه كل التقدير والاحترام.

والتقيت ايضا بسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد في الأردن، ولسموه أيضا أياد بيضاء تجاه أفغانستان منذ 30 عاما عندما كان سفيرا للكويت في طهران وسفيرا محالا لدينا. وقد بعثت الى صاحب السمو الأمير برسالة لتقوم بزيارة الى دولة الكويت الشقيقة في الخريف أو الشتاء المقبلين.

ونحن نطمح لعلاقات متينة وواسعة معها ومع كل أرجاء الوطن العربي. ولقد عينا وزير العدل السابق عبدالرحيم كريمي وهو شخصية كفؤة ومرموقة سفيرا لنا في الكويت لهذه الغاية.

ولدينا اليوم علاقات ممتازة مع المملكة العربية السعودية الشقيقة لدورها الداعم لأفغانستان ومع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي نكن له الاحترام الكبير، ومع الامارات العربية المتحدة وقيادتها، ومع الأردن وسلطنة عمان، ولنا في مسقط ممثلية كبيرة وكذلك الأمر في قطر ونسعى لعلاقات مميزة مع مملكة البحرين ايضا.

ونحن نريد لعلاقاتنا مع دول الخليج والكويت ان تتوسع لأنها مهمة جدا بالنسبة الينا، نريد استثماراتكم في افغانستان، حيث ان لدينا فرصا كبيرة للاستثمار وعوائدها وأرباحها كبيرة، حتى الآن فقط دولة الامارات العربية المتحدة استثمرت هنا بقطاع الاتصالات وكانت التجربة ناجحة، تعالوا الى قطاعات الغاز والتعدين والى ساحة توليد الطاقة وغيرها، وستكون في ذلك مصلحة الطرفين، واليوم أوضاع أفغانستان، كما شاهدتم على أرض الواقع تتحسن وتتقدم، قبل أيام افتتحنا جسر الصداقة مع طاجيكستان في اطار انفتاحنا على دول الجوار الأفغاني، وستكون لدينا قريبا خطوط مواصلات مع الصين، وعن طريق مجلس الأمن القبلي مع باكستان الذي انعقد قبل أيام سعينا جاهدين لتحسين العلاقات مع الجارة باكستان، وفي كل ذلك فرص أفضل لأفغانستان ولكل من يستثمر فيها.

على طريق التطوير

■ فخامة الرئيس نفهم جيدا ما تقولون لأننا جلنا طيلة 4 أيام في شوارع كابول واكتشفنا كيف ان الصورة التي تصلنا عنها عبر وسائل الإعلام مشوهة، لقد احضرنا معنا الأدوية وظننا انه لا توجد في أفغانستان صيدليات متطورة ومبان حديثة ومجمعات وفنادق فخمة، وكل ذلك تبدد منذ وصلنا وبعد ان رأينا التطور الكبير الحاصل وفهمنا ان أفغانستان ليست عمامة وكلاشينكوف ومباني مدمرة كما هيأ لنا.

- نعم هناك تضليل ومحاولات لاظهار صورة غير صحيحة عن افغانستان، انتم زرتم ولاية كابول وهي الأقل تطورا، زوروا الولايات الأخرى وستجدون وتلمسون حجم التقدم الحاصل، الاستثمار الخاص هو الذي حقق ما شاهدتموه في كابول والحكومة لم تقم بما عليها بعد وانما تستعد لذلك.

ونركز حاليا على الخدمات الصحية والطرق وبكل تواضع حققنا انجازات ملموسة، كان لدينا 40 الف طفل من حديثي الولادة يموتون قبل 4 سنوات واليوم نضمن انهم سيبقون أحياء، وكان عندنا 85 الف طفل يموتون سنويا وهم دون الخامسة واليوم نوفر لهم الحياة، لقد اهلنا 3500 كلم من شبكات الطرق في البلاد وامّنا التواصل بين أبناء شعبنا ووطنهم، ورفعنا صادراتنا الى 700 مليون دولار ولدينا احتياطي من الأموال الأجنبية بمصرفنا المركزي يتجاوز مليارى دولار.

العلاقة مع مجلس الشورى

■ فخامة الرئيس هناك عراك سياسي كبير في البلاد، كيف هي علاقتكم بمجلس الشورى؟

- هناك شد وجذب، هذه هي حالة الحياة الديموقراطية الطبيعية، وذلك لا يزعجنا فنحن دعاة حرية وديموقراطية وللشعب الحق في ابداء رأيه ونحن نستمع لمطالب شعبنا ونحترمها.

حرية الصحافة

■ وهناك حرية صحافية كبيرة جدا تصل الى حد الانتقاد المباشر واليومي لكم؟ هل انتم نادمون على تحرير الصحافة؟

- لا بالتأكيد، انا اقول: ليكتبوا ما يريدونه، في قلوب الناس تراكمات كبيرة قليعبروا عنها، فالحرية بالنهاية ستكون في مصلحة البلد، شعبنا كان مكبوتا جدا، احيانا تكتب اشياء كثيرة غير صحيحة لكن لابد ان نتحملها.

دول الجوار

■ نلاحظ ان فخامتكم تتعاملون بعقلانية مع باكستان وايران رغم الانتقادات الدولية والاتهامات لدورهما في افغانستان؟ ما مستقبل العلاقات الأفغانية - الباكستانية؟ والأفغانية - الإيرانية؟

- نحن ندعم أي جهد يساهم في تعزيز امن المنطقة واستقرارها، وهذه رسالتنا للجميع لأن مصلحة أفغانستان تتحقق بعلاقات جيدة مع جيرانها وهذا ما نريده، فنحن دعاة سلام ولسنا دعاة حرب.

كل أبوين يعرفان كم هو مهم أن يُعِدّا أطفالهما للمستقبل مبكراً في الحياة. ولذا فإنهم يوكلون مهمة تعليمهم إلى مدرسة AMA للتعليم الأساسي (AMASBE) حيث توفر المدرسة أساسيات متينة في جودة التعليم من خلال مناهج دراسة أمريكية تعتمد على الريادة المتقدمة في الرياضيات والعلوم (GEMS) لكلية لاورنس للعلوم في جامعة كاليفورنيا في بيركيلي بالولايات المتحدة الأميركية. وإضافةً إلى هذا فإن AMASBE توفر بيئة دراسية مخططة لها بشكل متقن ومزودة بكامل المعدات مع مدرسين أكفاء متحمسين ومتعهدين بتنشئة وتشجيع العقول الفتية وإلهامها.

الأفضل للطلبة
بشهادة أولياء الأمور

للتسجيل اتصل على 17 594444 الآن

العروض التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي

AMA School of Basic Education BAHRAIN

Tel: +973 17 594444/ 17 593858
Fax: +973 17 590835
E-mail: amasch@batelco.com.bh

LHS GEMS

AMA-Microsoft Programs Education Partner

Cisco Networking Academy

يعلن مهرجان الأيام الثقافي الخامس عشر
مسابقة يوسف خليل المؤيد للقصة القصيرة والقصيدة الشعرية

يدعو المهرجان جميع المشاركين في المسابقة التقيد بالشروط التالية:

■ التميز في مجال القصة القصيرة والقصيدة الشعرية.
■ استخدام اللغة العربية الفصحى.
■ لايجوز للمشارك في المسابقة بأكثر من مادة واحدة.
■ ان لايكون العمل قد حاز على الجائزة او نشر في كتاب من قبل.
■ على المتقدم للمسابقة تزويد اللجنة المنظمة بعدد ثلاث نسخ من المادة المشارك بها.
■ يتم تشكيل لجنة فرز وتحكيم الأعمال ويكون قرارها نهائي.
■ تعلن اسماء الفائزين في اليوم الأخير للمهرجان.
■ أخر موعد لقبول الأعمال في تاريخ 2007/9/10.

الجوائز :

الجائزة الاولى لأفضل قصة قصيرة وافضل قصيدة شعرية مقدارها مبلغ 1000 دينار بحريني عن كل عمل .

الجائزة الثانية لأفضل قصة قصيرة وافضل قصيدة شعرية مقدارها 500دينار بحريني عن كل عمل .

الجائزة الثالثة لأفضل قصة قصيرة وافضل قصيدة شعرية مقدارها 300دينار بحريني عن كل عمل.

للمراسلة والإستفسار : هاتف : 17 725111 - فاكس : 17 723763 ص.ب : 3262

الأيام
يوسف خليل المؤيد وأولاده
Y. K. ALMOAYED & SONS